المنزل «ما حرام تعملوا فيهم هيك، والله بعرفهم، كلهم أبرياء»، فقال أحدهما موجه حديثه لزميله: «وليه ما قلتلك ما تعمل بالعالم هيك». أنا اطمأنيت، وقلت أنهم لن يؤذونهم. وصلت البيت، فلم أجد أولادي ولا أمي، ولم أعلم، حينها، ان أمي قد هربت بهم. وقال لي أحدهما: «ممكن أن يكونوا في شاتيلا مع الناس». أخذت من المنزل أكياس حليب وهويتي، وقفلت راجعة؛ وأثناء عودتي، حاول أحدهما أن يعتدي علي، فطرح سلاحه على الأرض وتقدم مني محاولاً الامساك بي، فصرخت في وجهه: «أنا منكم وفيكم.. من لحمكم ودمكم.. أنا مسيحية من الأشرفية». حينها تركني، وقال له الآخر: «أتركها، لا تؤذيها». رجعت الى شاتيلا فوجدت مسلحين غيرهم، كلهم «متاولى» [شيعة]. أسماؤهم: محمود أكرم وفادي؛ أخذوا مني الأكياس وصاروا يفتشونها بأرجلهم؛ فظهرت الهوية بين الملابس؛ أخذها أحدهم وقرأها: ثم قال لي: «أنت اسمك...؟». قلت له نعم، فقال لي: «هذه الهوية مزورة». فصرت أحلف له أنها صحيحة، فسلمني الى آخر، وقال له «خذ يا أكرم الهوية مزورة». فسألني «أنت من أين» قلت له «من الأشرفية» فقال لي «شو مقعدك هون؟ أكيد انك متزوجة فلسطيني»، فقلت له «زوجي فلسطيني من الـ٤٨»، فقال لي «أين زوجك»، قلت له «مسافر في الكويت» فقال لي «ما بقى له عازه الفلسطيني هنا»، وقال «عودي للبيت قبل أن يحقق معك أحد غيري» فقلت له «أخي وصهري هنا مأسورون» فناديت لأخي وصهري، فنظر في هوياتهما وقال لهما: اذهبوا مع الناس لأننا لن نؤذي اللبنانيين». أخذت أبحث عن الشباب الذين وضعوا أياديهم فوق رؤوسهم فلم أجدهم، وعلمت أنهم أخذوهم في «جيب». أحد المسلحين كان يسألني أين صبرا وأين الفاكهاني، وقال لي أنهم جاءوا عن طريق المطار. أحضروا بعد ذلك جيبات وبدأوا يأخذون الشباب، وكان هناك شخص من صبرا اسمه «أبو ع.» كان يدل على الشباب؛ والمسلحون يأخذونهم في اللاندات. كانوا يلقون الشباب أرضاً قبل أن يأخذونهم معهم في «اللاندات» ويضربونهم بأرجلهم وبالبنادق. جاءت لاندات تابعة للـ(MP)، وكانوا قد أخذوا بعض الرجال ورموهم من فوق تلة عالية. وعندما وصلنا الى السفارة الكويتية قالوا لنا النسوان والأطفال ترجع. عدت وهربت الى رأس النبع. كانت لهجتهم لبنانية وكانوا من القوات اللبنانية وجيش لبنان الحر.

□ (ح. ز.)؛ **فلسطيني؛ ٧١ سنة؛ عامل بالاغاثة؛ يقيم في مخيم صبرا:** يوم الجمعة، الساعة السادسة صباحاً، غادرت منزلي في برج البراجنة متوجهاً الى مخيم شاتيلا، لأنه كان في ذلك اليوم موعد توزيع الاعاشة للاجئين الفلسطينيين، وأنا أعمل هناك. وعندما وصلت حوالي الساعة السابعة الى أول المخيم صادفت شاباً يركض، فسألته «هل من شيء؟» فقال لي «ارجع بسرعة يوجد في الداخل جماعة مسلحة تقوم بقتل من في الداخل من رجال ونساء وأطفال». وبعد أن سمعت قوله رجعت بسرعة، فسمعت صوتاً يناديني ارجع يا «أخو...». وكنت أركب «حماري»، فرجعت، وعندها طلب مني أن أنزل ففعلت. ثم طلب مني أن ألقي «الحطة» الموجودة على رأسي. وبعد أن ألقيتها على الأرض أخذ يدوس عليها ويشتمني. وسألني «كيف تحب أن تكون نهايتك رمياً بالرصاص أم الذبح بالسكينة؟» فأجبته «كما تريد». فأخذ السكينة وذبحني. ثم تركني على الأرض وذهب، ولكني بقيت على قيد الحياة، وبعد قليل أخذت أزحف حتى وصلت الى آخر الشارع